

خبره فلو شك ان يكون عذابه هكذا عند الله تعالى الكرم الرحيم
ان لا يعاملنا الا بحسن كرمه ان رحم الراحمين واجاب الرجاء محذرا
عن رجة الله تعالى الواسعة والارحمة وعن الذي يعرف غايته ما اوتى
وصفها فانه الذي يرفق كرمه سبعين سنة بما كان ساعا قال تعالى قل الذين
كفروا ان ينتهوا يفعلوا ما قد سلفوا احاديث في احوالهم فترعون
الذين جاؤا منكم ليقولوا نحن فرعون فاقوالهم الا ان امتناع عن صدق
كيف قبلهم وذهبهم جميع فاسلمتم كيف جعلهم رؤس المشركين والذين
الابدين فهذا مع من عرفه وقد ساعه بعد ذلك الكفر والسعي والظلم
الذي قد خال من ان في نوحه من ان يكون لذلك الهالة العارفين عن احاديث
الذين كفروا وما كانوا عليهم من الكفر طول اعمارهم ان قالوا ارتاب العباد
والنحو اليك قبلتم ثم اعترضه الكرم فقال وتعلمت ذات اليقين وان ارتاب
وكيف اعظمهم ام حرة والبسم الهابة والحكمة تقول الكرم طيبا تبهم حتى ذكره
العزير حرمتم جعلهم من الدنيا مجورا ويزعل الجنة في الاخرة مكرما فلو فضل
مع كل من جعل خطيبتهم مع قوم عرفوه وودوا اياهم سعدون من عبيات
او خذمة فكيف فضل مع عبد المؤمن الذي خذموه وحسن سبعين سنة
ولو عاش سبعين سنة كان قاصدا للعبودية اما محبة كيف عاتب الله ابراهيم

٩٨
في دعائه على الخبيثين بالذلة وكيف عاتب موسى في احوالهم فقال ارتعاش بين
بكر قارون فلم تفتنه وعذرت وجلا له لو استغاثت به عنك وعفوت عنه فبني
عائت يوسف في شان قومه بانك ترون على شجرة يعطس الشجر في ساعة ويستنها
لهم في ساعة ولا تحزن عامارة الا ما يزينون ان كرم قبل عذرتهم وصرف عذبتهم
العظيم عن بعد ما فعلهم كيف عاتب سيد المرسلين فيما رواه انه دخل من باب
عند ابي الاسود رجع اليهم القهقري فقال جاز في جيبك انك عليه الصلوة والسلام فقال
يا محمد ان الله تعالى يقول ان لم تقموا على ان من رجعته بني عبد المطلب
الصفور والرحم ومذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ارسلنا محمد
المرسلين من الولاة السفينة بولد ما وازن الجبر الشهور عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى حانه رجة طارحة في السموات والارض انتم فواحد في
قصة ما بين النبي والانس والبهائم فيها يتعاطفون ويقابلون اخوانا وادخر
منها تسعة وتسعين عند النفس يرحم بها عباده يوم القيامة وان قد عاقر
من الرحمة الواحدة كل هذه المطايا الكريمة العزير من معروف سليمان من النخيل
والكوب من هذه الالة المرحومة ثم صرقت السموات اجابة اليه ساير ما يدرك عندك
من النعم التي توالها طمتم فرجوه من فضل النعم التي توالها فان من يدرك
بالاحسان فعليه الاتمام ويجعل كرمه من نعمته ورحمة الله الوافق سائر
على الله
على الدنيا